يخشى عليه من سوء الخاتمة انتهى قال

واذكره للاصل والاحتياط غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام اهانة تشوق نظام
تعبد تعجب تهويل تقرير او اشهاد او تسجيل

اقول البحث الثاني في ذكره وله مرجحات
منها ان ذكره الاصل ولا مقتضى للعدول عنه من قرينة
او غيرها ومنها الاحتياط لضعف التعويل على القرينة
بسبب ضعفها او ضعف فهم المخاطب ومنها غباوة
السامع كقولك لعابد الصنم لا يضر ولا ينفع ومنها
الايضاح كقولك زيد عندي لمن قال اين زيد
ومنها الانبساط اي بسط الكلام في مقام يكون
اصغا السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه
نحو هي عصاي ومنها التلذذ نحو الحبيب راض
ومنها التبرك نحو محمد وسيلتنا الى ربنا ومنها التعظيم
نحو محمد شفيعنا ومنها الاهانة نحو العاصي ذليل
ومنها التشوق الى مسماه نحو محمد افلح من يراه ومنها
ضرورة النظم الى وزن او قافية وفي معناه ضرورة
السجع ومنها التعبد بذكره كالله اكبر في التحرم ونحوه
ومنها التعجب نحو زيد يقاوم الاسد ومنها التهويل
نحو والتخويف كما اذا قلت لمن تعظه الله ربنا
امر ومنها التقرير اي التمكن في نفس السامع نحو اولئك

الصنم صح

على

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ففي تكرار اسم
الاشارة تنبيه على انه كما خصصهم بالهدى في الدنيا
خصصهم بالفلاح في الاخرة ومنها الاشهاد في قضية
نحو زيد سلم عمرا والتسجيل اي الضبط على السامع
في وثيقة حتى لا يكون له سبيل الى الانكار كقول
الموثقين باع فلان واخر فلان ونحو هذا حاصل
ما في هذه الابيات والنظام في كلامه جمع نظم وغباوة
وما بعده معطوف بحرف العطف المحذوف الا الاخيرين

قال

وكونه معرفا بمضمر بحسب المقام في النحو درى
والاصل في المخاطب التعيين والترك للشمول مستبين

اقول البحث الثالث في تعريفه اي ايراده
معرفة وهي ما وضع ليستعمل في شيء بعينه وقدم المص
هاهنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير والاتيان بالمسند
اليه معرفة لافادة المخاطب اتم فائدة لان النكرة
وان امكن ان تخصص بالوصف بحيث لا يشاركه
فيه غيره كقولك اعبد الها خلق السموات والارض
لا يكون في قوة تخصص المعرفة لانه وضعي بخلاف
تخصيص النكرة والتعريف يكون على وجوه متفاوتة
تتعلق بها اغراض مختلفة اما تعريفه بالاضمار فلكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)